ترجمة لحياة أصحاب الرياسة المعاصرين الذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب

سانتياغو كالاترافا: وُلِد عام 1951م في مدينة فالنسيا الإسبانية. حصل على شهادة الهندسة المعمارية من جامعة البوليتكنيك في فالنسيا، ثم انتقل إلى سويسرا من أجل الحصول على شهادة الدكتوراه في الهندسة المدنية من المعهد السويسري الفيدرالي للتكنولوجيا في زيوريخ. وبسبب ضلوعه في الهندسة المدنية؛ فقد ركَّز كالاترافا في المقام الأول على المشروعات العامة، مثل: الجسور، ومحطات القطارات، والمتاحف، والمراكز الثقافية، والمجمعات الرياضية، وسعى إلى بث روح أسطورية لكنها مستقبلية في هذه المشروعات، مستوحيًا ذلك من الأشكال العضوية في الطبيعة، فتضمَّنت المباني التي صمَّمها أجزاء متحركة وأُخرى لديها القدرة على تغيير شكلها. من تصاميمه البارزة: مبنى بي سي إي غاليريا في تورنتو بكندا (1992م)، ومحطة أورينت للسكك الحديدية في لشبونة بالبرتغال (1998م)، وتوسعة المتحف الفني لمدينة ميلووكي (2001م)، وجسر النساء في بوينس آيرس بالأرجنتين (2001م)، ومبنى تينيريفي أوبرا في سانتا كروز بجزر الكناري (2003م)، ومجمع أثينا للألعاب الأولمبية (2004م)، وبرج الجذع الملتوي في مالمو بالسويد (2005م)، وجسر سكة الحديد الخفيفة في القدس، [فلسطين المحتلة] (2008م). يعمل كالاترافا

obeikandl.com

الآن على تصميم محور المواصلات والنقل في مركز التجارة العالمي بمدينة نيويورك الذي يُتوقَّع افتتاحه عام 2014م. وكالاترافا هو أيضًا نحَّات شهير، وقد عُرِضت منحوتاته في صالات العرض في مختلف أنحاء العالم. ومن الأوسمة والجوائز الكثيرة التي حصل عليها: الميدالية الذهبية من معهد المهندسين الإنشائيين (1992م)، والميدالية الذهبية من المعهد الأمريكي للمهندسين المعماريين (2005م).

دانيال إيفريت: وُلِد عام 1951م في مدينة هولتفيل بولاية كاليفورنيا. حصل على شهادة البكالوريوس في الإرساليات التبشيرية الخارجية من معهد مودي للكتاب المقدس في مدينة شيكاغو، وأصبح قسيسًا. بعد دراسته علم اللغويات في المعهد الصيفي للغات (منظمة مسيحية) أُرسِل إيفريت وعائلته إلى حوض الأمازون في بعثة تبشيرية بالديانة المسيحية، والعيش مع مجموعة صغيرة من الصيادين وجامعي الثمار المعروفة باسم البيراها، الذين لا ترتبط لغتهم بأيِّ لغة أُخرى أو لهجة حيَّة. بعد أن أمضى سنوات عدَّة بين شعب البيراها تمكَّن إيفريت في نهاية المطاف من كسر شيفرة لغتهم التي استعصت حتى ذلك الوقت على الحلِّ. وفي أثناء ذلك توصَّل إلى بعض الاكتشافات المتعلقة بطبيعة اللغة البشرية التي لا تزال تثير الجدل في حقل اللغويات، وكتب عددًا من البحوث والمقالات المنشورة عن أكثر من اثنتي عشرة لغة متميِّزة في منطقة الأمازون. يحمل إيفريت شهادة الدكتوراه في اللغويات من جامعة ولاية كامبيناس في البرازيل، وشغل منصب أستاذ اللسانيات والأنثروبولوجيا في جامعة بيتسبرغ، إلى جانب منصب رئيس قسم اللغويات، ودرَّس في جامعة مانشستر (إنكلترا) وجامعة ولاية إلينوي، ويشغل الآن منصب عميد الآداب والعلوم في جامعة بنتلي. نشر إيفريت العديد من الكتب، أبرزها: « لا تنم، توجد ثعابين: الحياة واللغة في الغابة الأمازونية» (2008م)، و«اللغة: أداة الثقافة» (2012م)، وجعل عمله مع شعب البيراها موضوعًا لفيلم وثائقي عنوانه «قواعد لغة السعادة» (2012م).

تيريسيتا فرنانديز: وُلِدت عام 1968م في مدينة ميامي بولاية فلوريدا الأمريكية. حصلت على شهادة البكالوريوس في الفنون الجميلة من جامعة فلوريدا الدولية، وعلى شهادة الماجستير في الفنون الجميلة من جامعة فرجينيا كومنولث. كانت فرنانديز فنانة موضوعية

مشهورة بعمل المنحوتات العامة والقطع النحتية الكبيرة المصنوعة من مواد غير تقليدية، وقد اهتمت في عملها باستكشاف كيف يُؤثِّر علم النفس في تصوُّرنا للعالم من حولنا. ولهذا الغرض كانت تُركِّز في أعمالها على البيئات المغمورة التي تتحدى وجهات نظرنا التقليدية عن الفن والطبيعة.

عرضت فرناندیز أعمالها في المتاحف البارزة في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك متحف الفن الحديث في نيويورك، ومتحف سان فرانسيسكو للفن الحديث، ومعرض كوركوران للفنون في واشنطن العاصمة. ومن أعمالها الكبيرة عمل كُلِّفت به حديثًا، وهو خاص بموقع مُحدَّد أُطلِق عليه اسم بلايند بلو لاندسكيب في موقع فني شهير في اليابان يسمى بينيز، ويقع في مدينة ناوشيما. نالت فرناندیز العديد من الجوائز والأوسمة، بما في ذلك زمالة غوغنهايم، وزمالة الأكاديمية الأمريكية في روما، ومنحة من الصندوق الوطني للفنون. في عام 2005م حصلت على زمالة مؤسسة ماك آرثر المعروفة أيضًا باسم منحة العبقرية، وفي عام 2011م كلَّفها الرئيس باراك أوباما بالعمل في اللجنة الأمريكية للفنون الجميلة.

بول غراهام: وُلِد عام 1964م في مدينة وايماوث بإنجلترا. انتقلت عائلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية عندما كان في سِنِّ الرابعة، ونشأ في مدينة مونروفيل بولاية بنسلفانيا. حصل غراهام على شهادة البكالوريوس في الفلسفة من جامعة كورنيل، وعلى شهادة الدكتوراه في علوم الحاسوب من جامعة هارفارد، ودرس الرسم في معهد رود آيلاند للتصميم، وفي أكاديمية دي بيلي آرتي في فلورنسا بإيطاليا. في عام 1995م أسَّس مع زميله روبرت موريس شركة فياويب، وهي أول مُزوِّد خدمة لتطبيق يسمح للمستخدمين بإنشاء متاجرهم الخاصة في الشبكة العنكبوتية (الإنترنت). وبعد أن اشترت شركة ياهو هذه الشركة بـ (50) مليون دولار (أطلقت عليها اسمًا جديدًا هو متاجر ياهو)، تحوَّل غراهام إلى كتابة سلسلة من المقالات نشرها في شبكة الإنترنت، وحازت على شعبية كبيرة، وكانت تدور حول البرمجة، والمشروعات الناشئة في مجال التقنية، وتاريخ التقنية، والفن. أنشأ غراهام شركة واي كمبنيتر بعد أن استلهم الفكرة من المناقشات التي تلت محاضرة ألقاها في جمعية الحاسبات بجامعة هارفارد عام 2005م، وهي نظام للتلمذة المهنية الريادية يُوفِّر

التمويل الأولي، ويُقدِّم المشورة، ويُوجِّه أصحاب المشروعات التقنية الصغيرة. ومنذ ذلك الحين أصبحت الشركة واحدة من أكثر حاضنات التكنولوجيا نجاحًا في العالم، وتضم محفظتها الاستثمارية أكثر من (200) شركة في الوقت الراهن، وتبلغ قيمتها أكثر من (4) مليارات دولار، وتشمل دروب بوكس، ورديت، ولوبت، وايربينبي. نشر غراهام كتبًا عدَّةً، أبرزها: «حول لغة لِسْب البرمجية» (1993م)، و«هاكرز ورسامون» (2004م). يمكن الاطلاع على مقالات بول غراهام في الموقع الإلكتروني الآتي: PaulGra–ham.com.

تمبل غراندن: وُلِدت عام 1947م في مدينة بوسطن بولاية ماساتشوستس الأمريكية. وحين كانت في ربيعها الثالث شُخِّصت أنها مصابة بمرض التوحد. وعن طريق التوجيه الخاص والعمل مع اختصاصي النطق تمكَّنت ببطء من إتقان المهارات اللغوية التي سمحت لها أن تتطوَّر فكريًّا، وتلتحق بمختلف المدارس، بما في ذلك المدارس الثانوية للطلبة الموهوبين، حيث برعت في العلوم. واصلت غراندن مسيرتها التعليمية، فحصلت على شهادة البكالوريوس في علم النفس من كلية فرانكلين بيرس، وشهادة الماجستير في علم الحيوان من جامعة ولاية أريزونا، وشهادة الدكتوراه في علم الحيوان من جامعة إلينوي في أوربانا– شامبين. بعد تخرجها عملت غراندن مُصمِّمة لمرافق الثروة الحيوانية والأدوات خاصتها؛ إذ أصبح أكثر من نصف مربي الماشية في أمريكا يستخدمون لمواشيهم معدات من تصميمها هي. كان عملها في هذا المجال يتركَّز على إيجاد بيئات خالية من الإجهاد وأكثر رفقًا بالحيوانات في المسالخ. ولهذا الغرض وضعت مجموعة من المبادئ التوجيهية لمعالجة الماشية والخنازير في مصانع اللحوم تعتمدها الآن الكثير من الشركات مثل ماكدونالدز. أصبحت غراندن محاضرة ومتحدِّثة مشهورة في قضايا حقوق الحيوان ومرض التوحد، وألَّفت كتبًا عدَّةً تُعَدُّ من أكثر الكتب مبيعًا في العالم، بما في ذلك كتاب «التفكير في صور: حياتي مع التوحد» (1996م)، و«الحيوانات في الترجمة: استخدام أسرار مرض التوحد في تحليل أسرار سلوك الحيوان» (2005م)، و«الطريق مثلما أراها: نظرة شخصية إلى التوحد والأسبرغرس» (2009م). وفي عام 2010 م كانت موضوعًا لفيلم سيرةذاتية عرضته محطة إتش بي أو عن حياتها، عنوانه «تمبل غراندن»، وهي تعمل الآن أستاذًا لعلم الحيوان بجامعة ولاية كولورادو.

يوكي ماتسوكا: وُلِدت عام 1972م في طوكيو باليابان، ثم قدمت إلى الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها لاعبة تنس واعدة للالتحاق بأكاديمية متقدمة للتنس، وقد انتهى بها الأمر إلى البقاء فيها، حيث استكملت دراستها الثانوية، ثم التحقت بجامعة كاليفورنيا في بيركلي، حيث حصلت على شهادة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية وعلوم الحاسوب، ثم نالت شهادة الدكتوراه في الهندسة الكهربائية والذكاء الاصطناعي من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. وحين كانت في المعهد ترأست فريق المهندسين في شركة باريت للتكنولوجيا، حيث طوَّرت اليد الروبوتية التي أصبحت فيما بعدُ معيارًا معتمدًا في صناعة الروبوتات. عملت ماتسوكا أستاذًا لعلم الروبوتات والهندسة الميكانيكية في جامعة كارنيجي ميلون، وأستاذًا لعلوم الحاسوب والهندسة في جامعة واشنطن بسياتل. وفي جامعة واشنطن استحدثت ماتسوكا حقلًا جديدًا أطلقت عليه اسم «نيروبوتكس»؛ أي علم أعصاب الروبوتات، وأنشأت مختبرًا له في الجامعة، حيث استُخدِمت النماذج الروبوتية والبيئات الافتراضية في فهم الميكانيكا الحيوية والسيطرة العصبية والعضلية في أطراف الإنسان. وفي عام 2007م مُنِحت ماتسوكا زمالة مؤسسة ماك آرثر (منحة العبقرية)، وكانت من مؤسسي شعبة جوجل إكس، حيث شغلت منصب رئيس قسم الابتكار. تشغل ماتسوكا الآن منصب نائب الرئيس للتكنولوجيا في مختبرات نيست لاب، وهي شركة للتكنولوجيا الخضراء تُطوِّر المنتجات الاستهلاكية المُوفِّرة للطاقة مثل نيست ليرنينغ ثيرموستات.

فيلا نور إس راماشاندران: وُلِد عام 1951م في مدينة مدراس في الهند. درس الطب، ثم تحوَّل إلى مجالات أُخرى لدراسة علم النفس البصري في كلية ترينيتي بجامعة كامبريدج في إنجلترا، حيث حصل على شهادة الدكتوراه. وفي عام 1983م عُيِّن أستاذًا مساعدًا في قسم علم النفس بجامعة كاليفورنيا في سان دييغو، وهو الآن أستاذ متميِّز في قسم علم النفس وبرنامج علوم الأعصاب في الجامعة، وهو أيضًا مدير مركز الجامعة للدماغ والإدراك. اشتُهِر راماشاندران ببحوثه في مجال المتلازمات العصبية الغريبة مثل الأطراف الوهمية، واضطرابات الهيئة والهوية، ووهم كابغراس (يعتقد المصاب به أن أحد أفراد

العائلة قد استُبدِل أو اختُطِف، وأن محتالًا حلَّ مكانه)، وله نظريات في الخلايا العصبية المرآة والمحاسة. نال راماشاندران العديد من الجوائز والأوسمة، منها العضوية الفخرية مدى الحياة في المؤسسة الملكية لبريطانيا العظمى، والزمالة لجامعة أكسفورد وجامعة ستانفورد، وجائزة رامون كاجال السنوية من جمعية الطب النفسي العصبي الدولية. وفي عام 2011م أدرجته مجلة تايم ضمن قائمة «أكثر الأشخاص نفوذًا في العالم». من مؤلَّفاته: كتاب «أشباح في الدماغ» (1998م)، وهو من أكثر الكتب مبيعًا، و«جولة قصيرة في الوعي البشري» (2005م)، و«الدماغ الواشي: سعي عالِم أعصاب إلى ما يجعلنا بشرًا» (2010م).

فريدي روتش: وُلِد عام 1960م في مدينة ديدهام بولاية ماساتشوستس الأمريكية. بدأ التدرُّب على الملاكمة في سِنِّ السادسة. ومع احترافه هذه الرياضة عام 1978م كان روتش قد خاض (150) نزالًا من نزالات الهواة. كان يتلقَّى تدريباته على يد المُدرِّب الأسطوري إدي فَتْش، وقد استطاع أن يُحرِز في مسيرة احترافه المهنية (41) فوزًا (منها (17) بالضربة القاضية) و(13) خسارة. وبعد اعتزاله عالم الملاكمة عام 1986م عمل روتش مُدرِّبا للملاكمة بإشراف مُدرِّبه الأصلي فَتْش، ثم بدأ حياته المهنية الخاصة بعد سنوات عدَّة، وافتتح عام 1995م مركزًا للملاكمة أطلق عليه اسم نادي وايلد كارد للملاكمة في مدينة هوليوود بولاية كاليفورنيا، وهو يُشرِف الآن على تدريب عدد من الملاكمين المنتظمين، وكان قد درَّب (28) ملاكمًا حازوا جميعًا ألقابًا عالميةً، مثل: ماني باكويو، ومايك تايسون، وأوسكار دي لا هويا، وأمير خان، وخوليو سيزار تشافيز الأصغر، وجيمس توني، وفيرجيل هيل. يعمل روتش أيضًا مُدرِّبًا في بطولة ويلترويت جورجس سينت بيير، ومُدرِّبًا لإحدى كبرى الملاكمات الإناث في العالم؛ لوسيا ريكر. في عام 1990م شُخِّص روتش أنه مصاب بمرض باركنسون، ولكنه تمكَّن من السيطرة كثيرًا على آثاره عن طريق تناول الأدوية، واتِّباع نظام تدريب صارم. من بين الجوائز التي حصل عليها روتش لقب «مُدرِّب العام» من رابطة الملاكمة الأمريكية خمس مرات وهو رقم قياسي، وقد أُدرِج اسمه حديثًا في لوحة شرف الملاكمة الدولية. والآن، تعمل محطة إتش بي أو على إنتاج سلسلة من الحلقات الوثائقية عن فريدي روتش، وهي من إخراج بيتر بيرغ.

سيزار رودريغز: وُلِد الأصغر عام 1959م في مدينة إل باسو بولاية تكساس الأمريكية. بعد تخرجه في السيدتال (الكلية العسكرية في ولاية كارولينا الجنوبية)، وحصوله على شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال، انضم رودريغز إلى برنامج تدريب الطيارين في سلاح الجو، فتدرَّب على قيادة طائرة إف- 15 ليكون طيارًا مقاتلًا، ثم نال رتبة رائد عام 1993م، ثم رتبة مُقدَّم عام 1997م، ثم رتبة عقيد عام 2002م. أمضى رودريغز أكثر من (3100) ساعة طيران على متن الطائرات المقاتلة، منها (350) ساعة في عمليات قتالية حقيقية. تميَّز رودريغز في المعارك الجوية، ويرجع إليه الفضل في اسقاط (3) طائرات معادية، منها طائرتان عراقيتان من طراز ميغ خلال عملية عاصفة الصحراء عام 1991م، وطائرة ميغ يوغوسلافية خلال الحرب اليوغوسلافية عام 1999م. وهذا العدد من الطائرات المعادية المُسقَطة هو أكثر رقم يُحقِّقه طيار واحد في الخدمة الفعلية منذ حرب فيتنام. قاد رودريغز مجموعة العمليات الاستطلاعية (332) خلال عملية حرية العراق عام 2003م، وقد تقاعد من سلاح الجو عام 2006م. ورودريغز هو خريج كلية سلاح الجو الأميركي: القيادة الجوية والأركان، وكلية الحرب البحرية الأمريكية. ومن بين الميداليات والأوسمة التي حصل عليها: ثلاثة أوسمة من فئة الصليب الطائر المميَّز، ووسام الاستحقاق، والنجمة البرونزية. يعمل رودريغز الآن في شركة رايثيون مديرًا للبرامج الدولية والنمو لمنتجات أنظمة الحرب الجوية.